مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى وقال
السيد الجليل ابو محمد سهل عن عبد الله التستري رضي الله عنه نظر الاكياس
في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان يكون حركته وسكونه في سره
وعلانيته لله تعالى لا يمازجه نفس ولا هوى ولا دنيا ورويناه عن الاستاذ
ابي علي الدقاق رضي الله عنه قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق
وصدق التوكل ترك التفسير فالمخلص لا يراكه والصادق لا يحجب
وعن ذي النون رحمه الله قال ثلثة من علامات الاخلاص استواء المدح
والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل في
الآخرة ورويناه عن القشيري رحمه الله انه قال اقل الصدق استواء السر
والعلانية وعن سهل التستري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن
نفسه او غيره واقوالهم في هذا اغير منحصرة وفيما اشرت اليه كفاية
لمن وفق فصل لعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء من فضايل الاعمال ان
يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يترك مطلقا بل يأتي
بما تيسر منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته
واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم فصل قال العلماء
من المحدثين والفقها وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضايل و
الترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الأ
حكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها
الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في التحرز منه احتياط في شيء من ذلك
كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان المستحب
ان يتنزه عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا لان الحديث الضعيف لا تبنى

الفصل

في

في هذا الكتاب احاديث انص على صحتها او حسنها او ضعيفها او اسكت
عنها لذهول عن ذلك او غيره فاردت ان اقيد هذه التعليقة عند مطالعة
هذا الكتاب فصل اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في حلق
اهله وقد تظاهرت الأدلة على ذلك وسنورد في مواضعها ان شاء الله
تعالى ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ
صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض
الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر فان لله تعالى سيارات من الملايكة
يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ورويناه في صحيح
مسلم عن معوية رضي الله عنه ان قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على
ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم
استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبرئيل فاخبرني ان الله تعالى يباهي
بكم الملايكة ورويناه في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري وابي
هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده فصل الذكر يكون بالقلب
ويكون باللسان والأفضل منه ما يكون بالقلب واللسان جميعا فان
اقتصر على احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع
القلب خوف ان يظن به الرياء بل يذكر بهما جميعا ويقصد به وجه الله
تعالى وقد قدمنا عن الفضيل رحمه الله ان ترك العمل لأجل الناس
رياء والعمل لأجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما

Copyright © King Saud University